الحديث السابع عشر عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك
وتعالى يا ابن آدم تؤتى كل يوم برزقك وانت تحزن وينقص
كل يوم من عمرك وانت تفرح انت فيما يكفيك وتطلب ما
يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع ٥

عبد الله بن مسعود هذا هو المبرز في العلم الحلو المشهور بسعادة البصرة
وفيه آثار كثيرة هو احد العلماء الاربعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الخلق اجمع
من اهل العلم انه ثاني علي بن ابي طالب امير المومنين عليه السلام وان اختلف
في الثالث والرابع من سلمان وعمر ومعاذ وابي الدرداء وزيد وهو الذي كان على
بيت مال العراق في ولاية عمر وعثمان قد علم الكافة امره في المصحف فادرك ذلك
على ارتفاع الشك في امره والقطع على امره عدله وامانته وهو اول من فقه اهل
العراق جمعوا او دفعوا وهو من هذيل حليف لبني زهرة بن كلاب وعد في رجالهم
وكان بدريا وهو الذي روى عنه القول المشهور يوم احد ما كنت اظن ان فينا
يا اصحاب محمد من يريد الدنيا حتى نزلت الاية منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
فما ظنك بمن كان هذه حاله والكلام فيه كثير وهو اشهر من ان يخفى وهو عبد الله بن مسعود
بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد
بن هذيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى ٥

يقول امر النزول الله الذي تاله اليه القلوب اي تميل وتصبو الى المحبة لا
مستحقا فيه لذكره وتعالى بعيد انه الاحد الاكبر فلا اعلى منه ولا اكبر بل هو اعلى
من كل شيء قدرا واوسعها بالذات العالي مستقبل في حقه لانه ليس له حالة
نقص ارتفع عنها الى اعلى حال تقدس عن ذلك ذو الجلال وابن ادم هو
يطلق على الانسان وادم هو ابو البشر فلا بشر قبله ونطق الكتاب
بتسميته ادم من عند ربه وروينا عن ابن عباس رضي الله عنه انه سمي
ادم لانه خلق من اديم الارض اي وجهها وذهب اهل التعطيل من الباطنية
الى انه اول داع في عالم البشر وانه اول البشر بالولادة الروحانية لا الجسمانية
ولسنا نشتغل بذكر خرافاتهم الاوراق وقد نبا الله من اخبارهم وهتك بمعرفتنا
الضعيف من اسنادهم ويكفيك في ذلك ان قولهم رد لمحكم الكتاب
ومعلوم السنة واجماع العترة والامة ولا اشكال ان ما هذا حاله ٥
انسلاخ من الدين وخروج عن الملة ٥ ومعنى تؤتى كل يوم برزقك
معناه يوصل اليك رزقك لا محالة وان شككت في ذلك فان خض قلبك
عن عارض هذا الشك بالفكر في الحيوانات التي لا تدخر قوتا ولا تملك بيتا
لا تخاف مع مالكها غيلة ولا تدخر بيت ليلة وارزاقها دارة وعيونها
قارة ولا فوق من قولك اتاني وسوقك وصلني والمولى والموصل هو
الله تعالى وكل يوم عام في جميع الايام التي هي مدة حياة الانسان والرزق ما
ملكه الله تعالى عبده من الارزاق والمنافع كافرا كان او مومنا او من

Copyright © King Saud University